

كلمة عن داود الأعمى من مار ياقو

جستجهه بيليه توبه حفته دختار بلصندج

اعداد: نبيل يونس دمان

إسم والده دانيال وأصله من درگني التابعة الى العمادية، واسم امه مسكنتا من قرية مار ياقو. كانوا ساكنين في معلثايا، ومنها قاموا وانتقلوا الى القوش، هناك ولد لهم ولدين وبنت، والكبير داود الذي يدور كلامنا حوله، وقد كان حالهم ضعيفاً، ثم مات والدهم ليصبحوا يتامى، عندما رأت والدتهم بانها لا تستطيع اعاشتهم، صعدت بهم الى مانكيش وهناك تزوجت من رجل مسكين الى ان بلغ عمر داود (9) سنوات واصبح يذهب الى المدرسة، فيها تعلم تهجي الكلمات (Երես) ، ثم وقع في تلك السنة مرض (Կոմիտ Եղկո) في مانكيش فأصيب بذلك المرض ايضاً واصبح اعمى.

بعد زمن قصير ذهب الى القوش لانه كان لا يستطيع العمل، كل يوم كانت امه تحمله وتأخذه الى المدرسة وهكذا كان يتعلم في الانصات الى زملائه. لانه كان ولداً ذكياً تعلم بفترة قصيرة اكثر من كل أقرانه في المدرسة. من هناك صعدا للمرة الثانية الى مانكيش، وفي احد الايام زعل من الرجل المتزوج والدته في الزواج الثاني، لانه ضربه ضربة قاسية صادق قافلة متوجهة الى كرمليس فذهب معهم وبقي في تلك القرية في بيت رجل اسمه ايوب. وهذا الرجل قام بكل واجباته وكان يحبه كثيراً. الى ان ذهبت امه بعد سنتين وأرجعته، من بعد ذلك جاء وسكن في قرية مار ياقو وهناك تربي بالقوانين التي اكتسبها من الآباء المرسلين الدومنيكان. كانت له رغبة عارمة في التعلم ولهذا السبب جلس في المدرسة وتعلم القراءة عند الشماس اسطيغان التلكيفي الذي كان في ذلك الوقت معلماً في مار ياقو.

عندما وصل الى سن الزواج اتخذ له زوجة من مار ياقو وأنجبت له ثلاثة ابناء وإثنتين بنات، عندما توفي اخيه ترك ولداً. واصبح اربعة اولاد اخته ايتاماً ايضاً وفي رقبته.

عندما رأى بأن كل هؤلاء اصبحوا تحت رعايته، بدأ ينتقل من قرية الى اخرى طلباً للمساعدة أو الإستجداء لهؤلاء الاطفال الصغار.

كل سنة كان ينزل الى الموصل ويأخذ كتاباً من المرحوم مار يوسف اودو ومار ايليا البطريرك لجمع الفلوس من المرعيات (ܡܪܥܝܬܝܡ) . كان يذهب الى الجزيرة ويصعد الى صَبنا في البرد والحر وهكذا كان يقضي حياته، وفي اي مكان يذهب اليه يفتش عن الكتب القديمة والصعبة ويبتدئ يسمع ما مكتوب فيها وقراءة ما يقع في يده.

كان شاعراً مرموقاً وضع نظماً (ܢܗܝܬܝܡ) وقصائد كثيرة للعبادة التي كانت مسموعة كثيراً من كل من عرفه، خصوصا تأليف كتاب الأمثال الذي هو جميل ومبعث سلوى للقراء، وضعه بالتعاون مع الصديق الباتري يعقوب المرسل الدومنيكي، هكذا امضى المرحوم حياته في الاستجداء. وفي الأخير اصابه مرض شديد، فنزل الى الموصل لمعالجة نفسه، ومات هناك في سنة 1989 (١٩٨٩) الله يرحمه.

ملاحظة:

ترجمت هذا النص السرياني الى العربية من كتاب الامثال المطبوع في مطبعة الآباء الدومنيكان- بالموصل سنة 1896 ميلادية، والذي ارسله لي مشكورا الاخ نزار عيسى ملاخا

فراشي في عش البراغيث

داود الأعمى*

اعداد نبيل يونس دمان**

في جسدي شرعت تنتشر

»»»»»»»»

جاءت البراغيث الحمراء

تتقدم مجموعات مجموعات

تصكّ أسنانها نحوي

اوقفوا في بلعومي لعابي

»»»»»»»»

ايتها البراغيث دعوني أنام

أنا اعمى أتركوني أرتاح

أنا ضعيف البنية

أنا فقير الحال

»»»»»»»»

آه ماذا اعمل أنا المسكين

البراغيث التي أكلتني

»»»»»»»»

ايتها البراغيث أتركيني

أخرجوا دمي من أفواهكم

إذهبوا الى الأغنياء والتقوا

إمتصوا دمهم وأبلعوا

»»»»»»»»»»

جاءت البراغيث مجاميع

بدأوا يعضون لحمي

على الأرض كانوا يقفزون

بدمي كبرت الملاعين

»»»»»»»»»»

مهما تقلبت في الممشى

لم تغمض لي عين

خرجت الى الحوش

وانا أحك جسمي بأظفري

»»»»»»»»»»

خلعت ملابسي وقميصي

حتى اتخلص من البراغيث

نفضت فيها ورميتها

صعدوا وإلتصقوا برقبتي

»»»»»»»»»»

فراشي في عش البراغيث

لماذا فرشتيه يا حنّي

كل من يظلم الفقراء

الله لا يساعدهم

»»»»»»»»»»

آه ماذا اعمل أنا المسكين

البراغيث التي أكلتني

»»»»»»»»»»

واحد خرج مثل المحروق

وهو يلتف على بعضه طويل

قلبه من الجوع يكاد يتفطر

اين ينام الأعمى

»»»»»»»»»»

ارحموني ايته البراغيث

اتركوني انا فقير

طيرو الى تخت زوجة القس

عضوها حتى يفرح قلبي

»»»»»»»»»»

حنّي زوجة أبونا الشابة

بخيلة وليس فيها رحمة

عضوها حتى تحرم من نومها

قحط هي وقنوطة

»»»»»»»»»»

ايتها البراغيث: أنا اعمى

دمي ضعيف ومكروه

ليس فيه شحم ومُرّ

الذي يمصّه يحترق في النار

»»»»»»»»»»

حني زوجة ابونا القس

لماذا قلبك قاسي وشرير

انا اعمى وليس لي احد

عدّبتيني بهذا الليل

»»»»»»»»»»

جيش البراغيث الأسود

طيروا وغادروا الممشى

زوجة القسيس فوق السطیحة

التصقوا بصدرها ورقبتها

»»»»»»»»»»

دم حنّي زوجة القس
 إذهبوا امتصوه ايتها البراغيث
 التي لا ترحم المساكين
 ولا تساعد العميان والجائعين

»»»»»»»»»»

صاحت حنّي من السطيحة
 في ضحك ومسخرة
 يا اعمى: لماذا انت في الحوش
 تارك فراشك الوثير

»»»»»»»»»»

الدوشك الذي تنام عليه وثير
 مخدتك من ريش الحمام
 فرشتها لترتاح في نومك
 لماذا تركتها وخرجت

»»»»»»»»»»

آه من زوجة ابونا الكاذبة
 دوشكي هو عبار عن كيس ثخين

آه ماذا اعمل أنا المسكين

البراغيث أكلتني

»»»»»»»»

البرغوث الاحمر المندفع

قلبه ضامر من الجوع

وجفه بطول شبر

اين ينام الأعمى

»»»»»»»»

تحت المخدة واحد عجوز

يهتز وكأنه سن عاطب

جاءني مثل اللص

والتصق بجسمي مثل اللهب

»»»»»»»»

جاء البرغوث الأزرق

عيونه تقدح كالبرق

اين هو الاعمى الساكت

لاغير لون جسمه إلى الأحمر

»»»»»»»»

سبعة طاروا من الزاوية
 في ذلك الممشى المظلم
 إختبأوا بين الدوشك والمخدّة
 ابعدوا من عيوني النوم

»»»»»»»»»»

جاء البرغوث الصغير
 أسنانه مثل المنشار
 يغمغم علي مثل النمر
 اين ينام الاعمى

»»»»»»»»»»

واحد خرج هائجاً
 وهو ملموم طويل
 قلبه يتفطرّ من الجوع
 الاعمى اين ينام

»»»»»»»»»»

جاء البرغوث الكبير
 اسنانه مثل الكلاب
 عليّ ضرب ضربة

فأخذ الدهن والقلية

»»»»»»»»

آه ماذا اعمل أنا المسكين

البراغيث أكلتني

»»»»»»»»

الهوامش:

* داود الأعمى: أصله من قرية دركنا التابعة إلى قضاء العمادية، ولد في القوش في مطاوي القرن التاسع عشر ثم انتقل بين مانكيش وكرمليس ومار ياقو وأخيراً توفي عام 1889 في الموصل ودفن في مقبرة الغرباء التابعة إلى دير مار كوركيس في بعويرا.

** قبل عدة أشهر بعث صديقي هادي عزبو نص بالكرشوني بعنوان (فراشي عش البراغيث) فقرأته وأعجبت به، فكتبت النص باللغة السريانية، ثم أرسلته لأصدقائي الشماس خيرى تومكا في كندا والاستاذ وضاح صبيح هرمز في القوش وبعد فترة أرسلت النصوص المنقحة من قبلهم، فأخرجت أولاً النص المرسل من استاذ وضاح وكتبت المعنى باللغة العربية.

*** بيبوس قرية مدرسة موقعها قرب بلدة باعذرا الأيزيدية حدث فيها وباء قاتل في عام 1738 مما اضطر من بقى منهم لهجرها وبعضهم توجهوا إلى القوش وسكنوا فيها حتى اليوم.

موصو مدمه وشروكو

»»»»»»»»»»

ئىلى بۇرطينا قوطا
بصري بشلي بقراطا
لارعا قوطوا قواطا
بكو دمي رويلى ليطا

»»»»»»»»»»

ما دمخر بطلې بطقيثا
لئويرا لئىنى شىنئا
مبقلې لبرايا بدرتا
كخىكن كوشمى بطبر ائا

»»»»»»»»»»

جولى وشوقتى شليخىلى
دخلصن مبرطينى بئىلى
نبصلې منى محولقىلى
سقلې وطبىلى بقذالى

»»»»»»»»»»

شويثى بقنا دبرطينى
قى مشويالخ يا حنى
كول ظالوما دمسكرىنى
الاها دلا عاينى

»»»»»»»»»»»»»»»»»»

اوف ما ئوذن كيزيلي
بُطيني دكم اخليلي

»»»»»»»»»»»»»»»»»»

خا نبقلي مخريخا
هاو ملمولي يريخا
لّه من كبنا شيخا
كورا ايكيلى دميخا

»»»»»»»»»»»»»»»»»»

بُطيني مرحمو الي
فقيريون شووقولي
فورو لتختا دبخت رابي
نأوسولا دباصخ لبي

»»»»»»»»»»»»»»»»»»

حنّي بخت رابي خمنا
ليبا رحمي و بخلنا
نأوسولا درئشا مشنشا
قحطيبلا وهم قلوطا

»»»»»»»»»»»»»»»»»»

بُطيني انا كورا

دمي ضعيف وبكيرا
ليبي دهننا ومريرا
دمايصلي بياقذ بنورا

»»»»»»»»

حني بخت رابي قاشا
قي لبخ قشيا وبيشا
كوريون ولتي ناشا
كم عذبتني باز رمشا

»»»»»»»»

عسكر دبرطيني كومتا
فورو ونبقو مطقينا
بخت رابي رش كريثا
طبو بكو صدره وبقرتا

»»»»»»»»

دما دبخت رابي حني
صو موصولي برطيني
دلا كمرحما لمسكيني
ولا كعينا لكوري وكيني

»»»»»»»»

قريلا حني مكريثا
كو كخكا ومسخروثا

دمور حقلاخ مۇكورا شىنئا

»»»»»»»»»»

طاقا مليا بۇرطيني
برسلخ شويثي يا حني
ما مجوبت بدينا دكيني
لظلم دكعوت لمسكيني

»»»»»»»»»»

اوف ما اوزن كيزيلي
بۇرطيني دكم اخيلي

»»»»»»»»»»

بۇرطينا سموقا سريخا
لبّي من كُبنا شيخا
بوزّه صيطا يريخا
ايكيلي كورا دميخا

»»»»»»»»»»

خو سبديثي خا ساوا
شقروقا دكاگه خريوا
ثيلي الي خُكناوا
مكوشمي طيبلي شولهاوا

»»»»»»»»»»

ثيلى بُرطينا زرقا
 أيني بقداحا خُبرقا
 ايكيلى كُورا شتيقا
 كوشمي بأوذني سُموقا

»»»»»»»»»»

ثيلى بُرطينا كوما
 مبنبوني خزا مزمزوما
 ايكيلى كورا زخما
 كوشمي بأوذني مسومقا

»»»»»»»»»»

اوف ما أوزن كيزيلي
 بُرطيني دكم اخيلي

»»»»»»»»»»

ثيلى بُرطينا عَرجا
 هو لاموزي مِخ مِوجا
 سقلي بكوشمي بِنياجا
 وغميري بخاصي مِخ بورجا

»»»»»»»»»»

تري كومي سقلي بشوقتي
 خيكتا نِبلَا بَخشوتي
 ما دِكخِيكِن بَطُّبراثي

»»»»»»»»»»

أوف ما أوزن كيزيلي

بُرتيني دكم اخليي

الكتابة بالسريانية:

أوعه بولر حيمك دفة نلختك

توب: حة نك



دير اربان هرمزد في القوش

نب: تة تة لجة ن سيبوليم

هك: نتك دجة قة يعليم

حتة: ديسليم هح: يعليم

حلمبته ڤه ڤهله ڤه عبه ڤه

»»»»»»»»»»

ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه

ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه

»»»»»»»»»»

ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه

ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه

ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه

ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه

»»»»»»»»»»

ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه

ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه

ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه ڤه

هَجِيءٌ مَلَأَ كَلِمَةً تَهِيءُ

»»»»»»»»

هَجِيءٌ مَلَأَ كَلِمَةً تَهِيءُ

هَجِيءٌ مَلَأَ كَلِمَةً تَهِيءُ

هَجِيءٌ مَلَأَ كَلِمَةً تَهِيءُ

هَجِيءٌ مَلَأَ كَلِمَةً تَهِيءُ

»»»»»»»»

هَجِيءٌ مَلَأَ كَلِمَةً تَهِيءُ

هَجِيءٌ مَلَأَ كَلِمَةً تَهِيءُ

»»»»»»»»

هَجِيءٌ مَلَأَ كَلِمَةً تَهِيءُ

هَجِيءٌ مَلَأَ كَلِمَةً تَهِيءُ

قہ حکہ خطبۃ اذہمنہ

حبی نہ حیدرہ نہ منہ

»»»»»»»»

دیگر فتوحیہ منہ

حصہ فیلیہ منہ

لختہ منہ منہ منہ

حکہ یجر دیگر لختہ

»»»»»»»»

مکہ یجر حسبہ دیگر حیدرہ

لہ حجتہ لختہ منہ

یجر لختہ حیدرہ

حیدرہ لختہ حیدرہ

»»»»»»»»

لځه لږ ه غمته ه علبتله
 دځلي ه هغه تلخه ه حيه لږ
 يعي لږ چينه ه سه ليلږ
 هملږ ه هلاينه ه هملږ

»»»»»»»»

دهغه بهر ه حينه ه دهغه تلخه
 فر هغه تلږ ته نيه
 ط ه لاله ته ه دهغه حينه
 خاله ه دهغه حينه

»»»»»»»»

دهغه دهغه ه خبه ه لږ لږ
 دهغه تلخه ه دهغه خبه لږ

»»»»»»»»

نَبَا رِجَالِهِ جَنَابَتِكَ

وَهُوَ مَجْلِسُهُ جَمْعُ نَبَاتِكَ

لِيَجْمَعُ فِيهِ جُفَاءً عِبَتِكَ

حَفَاؤُكَ نَبَاتِكَ يَلْمُكَ دَحِيْبَتِكَ

»»»»»»»»

فَهَاتِلْجِيكَ حَسْرَةً خَلْبِ

فِيْمَبَاتِكَ بِيءَ عَجَبُهُلِ

فَهَاتِلْ لِنُبَاتِكَ دَحِيْبَةً اَدْبِ

بِحَبَابَتِكَ اَدْبِيءَ لِحَبِ

»»»»»»»»

نَبِيءَ خِيْبَةً اَدْبِيءَ نَبَاتِكَ

لعلہ کنہ تسیجہ و خیلہ

بجہ صہلہ و تزقہ و عینہ

فسلہ بلہ و نور قلہ

»»»»»»»»

وہ تلیجہ کہ حہ

یجر و جہ و خیلہ

لعلہ کر دہ و عینہ و خیلہ

دخیی لہ و عینہ و خیلہ

»»»»»»»»

نیک خیلہ و خیلہ

فر لیجر یعتہ و خیلہ

حہ کہ بیہ و خیلہ و خیلہ

چم خجخه، حقه زحقه

»»»»»»»»

خصختا دهتولجيه خختا

فوتو نه يعمه حلهمبه

خچه آدر يه خخته

لهفه له ني زانه هقفنانه

»»»»»»»»

يتك دهخچه آدر نييه

قه حبه يه هليه فوتولجيه

هله چم آستك ليصينه

هله حينه لههته يه حفينه

»»»»»»»»

میلہ نیک چلیۂ
کہ ایک شخصیتہ
حدت قر بہاتہ
عجبتہ کہ عہدہ بہ
تحتہ

»»»»»»

تحتہ چلیۂ
تحتہ کہ عہدہ بہ
تحتہ کہ عہدہ بہ
تحتہ کہ عہدہ بہ
تحتہ کہ عہدہ بہ

»»»»»»

تحتہ کہ عہدہ بہ
تحتہ کہ عہدہ بہ

هتو، صفتبته ك نبي لهنته ك

ه لجنه خله كخصنته ك

»»»»»»»»

ط یر تزل فمبته ك

خصنته ليصتته ههنته ك

هله خيه لئحبو ههجتته ك

صتبه كصتته ههنته ك

»»»»»»»»

نبيته خيه تدر صعبته ك

صتته كصتته له بنته ك

صتته ههنته خا ختته ك

ههنته صتته ههنته ك

»»»»»»»»

تَقَىٰ يَلْتَمِسُ فَهْتَئِجِيه
 فَيَصْلِحُ وَيُعْمَلُ بِهِ تَه نَبِيه
 تَه حِكْمَهُ خَلَقَ تَه تَه تَه تَه
 لِيَلْمَ يَحْتَجِبُهُ لِيَصْحِيه

»»»»»»»»

تَه تَه تَه تَه تَه تَه تَه
 فَهْتَئِجِيه تَه تَه تَه تَه

»»»»»»»»

فَهْتَئِجِيه تَه تَه تَه تَه
 لِيَه تَه تَه تَه تَه
 تَه تَه تَه تَه تَه

نِتڪَ ليہ خجتيہ دھجتيہ

»»»»»»»»»»»»

نہوہ صفتبتيہ نبتہ صتہ

غمزہتہ دتڪہ ننتيہ

تڪيہ ليہ خلر نئيہ ختہ

مخيہ عيہ لاملر عہلتہ

»»»»»»»»»»»»

تڪيہ ليہ فہزختہ زتہ

خيہ صفتتہ نئيہ ختہ

تڪيہ ليہ حہتيہ عتہ

مخيہ عيہ خجتيہ صحتہ

»»»»»»»»»»»»

ڪٿي به نه ڏسڻ ٿو
 گهر ۾ به نه آڻڻ ٿو
 ڪٿي به نه ڏسڻ ٿو
 ڪٿي به نه آڻڻ ٿو

»»»»»»»»

ڪٿي به نه ڏسڻ ٿو
 ڪٿي به نه آڻڻ ٿو

»»»»»»»»

ڪٿي به نه ڏسڻ ٿو
 ڪٿي به نه آڻڻ ٿو
 ڪٿي به نه ڏسڻ ٿو
 ڪٿي به نه آڻڻ ٿو

»»»»»»»»

هزيم حهچك يلمليم دعنه مديوم

نتحهك بولم حينه ديور

مك اتبج حله قتا ديور

فله لك حنسيه حيه عه ديور

»»»»»»»»

عجكه فيك حفيه يهك

مور تعه حكه دلجم يهك

له عيلم حخه نيد هصق يهك

حه زي عيلم حختر عيهك

»»»»»»»»

كدهك لي هه نلحه احمك

خيه خيه ديهك

»»»»»»»»»»

سوف تم خبير جابر

فوتلجيه ايجر نجلبلر

nabeeldamman@hotmail.com

California on February 13, 2022

&&&&&&&&&&&

&&&&&&&&&

&&&

&